Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«لأنه قبيح أن يُفصل بين الجار والمجرور لأنّ المجرور داخلٌ في الجار فصارا كأنهما كلمة واحدة، والاسم المنوَّن يفصل بينه وبين الذي يعمل فيه، تقول: هذا ضاربٌ بك زيداً، ولا تقول: هذا ضاربُ بك زيدٍ»(١١).

ويلاحظ «سيبويه» أنّ «ضاربُ زيد» أو الجار والمجرور(١٢) قد صارا كأنهما كلمة واحدة ولا يجوز الفصل بينهما، ومتى فصل بينهما تغيّر حالهما، وذلك:

«لأنه لا يُفصل بين الشيئين اللذين يُجعلان بمنزلة اسم واحد مضمراً أو مظهراً، لأنهما قد صارا اسماً واحداً بمنزلة زيد»(١٣).

إذاً لا يجوز الفصل بين عنصرين كلاميين هما بمنزلة اسم واحد. فهذان العنصران يتلاحمان ويتداخلان فيصبحان بمثابة عنصر واحد هو الركن الاسمي. ويشير «سيبويه» إلى ذلك صراحةً حين يقول في موضع آخر من «الكتاب»:

«ولا يجوز: يا سارقَ الليلةَ أهل الدار، إلا في شعر، كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور»(١٤).

مما سبق نضع القاعدة التالية:

القاعدة (٨):

ركن اسمي = اسم + أل + اسم

(مضاف) (مضاف إليه).

١ ـ ٤ ـ الركن الاسمي و«كل» و«بعض»

يقول «سيبويه»:

«وتقول: أكلَّ يوم أنت فيه أمير، ترفعه لأنه ليس بفاعل، وقد خرج «كل» من أن يكون ظرفاً فصار بمنزلة عبد اللّه. ألا ترى أنك إذا قلت: أكلَّ يوم يُنطلق فيه؟ فصار كقولك: أزيدٌ يُذهب به؟»(١٥).

بإمكاننا أن نتبيّن في قول «سيبويه» إن «كل يوم» بمنزلة «عبد الله» أو بمنزلة

---

(١١) الكتاب، الجزء الثاني، ص ١٦٤.

(١٢) يستعمل سيبويه مصطلحي الجار والمجرور للإشارة إلى مصطلحي المضاف والمضاف إليه.

(١٣) الكتاب، الجزء الثاني، ص ٢٩.

(١٤) الكتاب، الجزء الأول، ص ١٧٦.

(١٥) الكتاب، الجزء الأول، ص ١١٧.